مدخل لتحديد المصطلحات والمفاهيم: (المنهج، والمنهجية، ومناهج البحث).

الأهداف:

- أن يتعرف الطالب على الجذر اللغوي (نهج).
- أن يتعرف الطالب على مفهوم كل من (المنهج، والمنهجية، ومناهج البحث).
- أن يحدد الطالب أهم الفروق بين هذه المصطلحات في البحث العلمي.
- أن يتعرف الطالب على مصطلح المنهج وعلاقته بالبرنامج.

ملخص المحاضرة:

تعدّ المصطلحات دعائم أساسية في البحث العلمي، رغم التقارب اللغوي الذي يجمع بين (المنهج، المنهاج، المنهجية) إلا أنّ لكلّ منها استخدام خاص، لذلك لا بدّ أن يحدد الباحث المفهوم الذي يتناسب مع بحثه.

فالمنهج لغة: هو الطريق الواضح ، والمناهج: الطريق الواضح الذي يسلكه الدارس في دراسته.

وأما المنهج اصطلاحاً: هو فن التنظي م الصحيح لسلسلة من الأفكار من اجل الكشف عن الحقيقة. أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة.

والمنهجية: هي الطريقة التي يسلكها الباحث منذ عزمه على كتابة البحث وتحديد موضوعه حتى الانتهاء منه. والبحث العلمي: هو الركيزة التي قامت الجامعة من اجل تحقيقه لخدمه المجتمع الذي أنشئت فيه.

مناهج البحث في اللغة: هي الطريقة التي يسلكها الباحث في اللغة ليصل إلى حقيقة موضوعه الدارس حتى يقدمه إلى المشرف ولا بد له إتباع طريقه معينه في بحثه ومن هذه المناهج:

المنهج المعياري: سادت المعيارية في الدراسات القديمة، حيث بدأ هذا المنهج وصفا وانتهى معياريا، ومن نماذج ذلك تفضيل لغة قريش في الدراسات العربية على سائر اللهجات الأسباب سياسية ودينية، فهي لهجة تتميز بالفصاحة والبلاغة والبيان، كما أنّ الهدف الذي نشأ من أجله النحو العربي هو منع اللحن والخطأ ولذلك يكون معياريا لا وصفيا.

المنهج الوصفي: وهو وصف الظاهرة اللغوية وصفا دقيقا في زمان ومكان محددين لاعتماد معايير واحده في تحليل التنظيم اللغوي، وهو منهج وصفي ساكن .

المنهج التاريخي: هو أقدم المناهج اللغوية الحديثة وهو المقارنة بين عدة لغات تنتمي إلى أسرة لغويه واحدة.

المنهج التقابلي: تقابل بين لغتين الأولى هي لغة الأم التي اكتسبها الفرد في طفولته وبيئته التي نشأ فيها واللغة الأخرى اكتسبها ، وهو منهج يعتمد على مقابلة لغتين أو أكثر دون الاهتمام بالجانب التاريخي إذ إن هدفه تطبيقي فقط.

يشغل البحث اللغوي أهمية بالغة، إذ يمكن من امتلاك أجديات البحث العلمي واللغوي والأنظمة التي تحكم طرائق إجرائه. وتأتي أهمية المنهج كذلك في أنه يسهم في التنظير للفكر، فهو الأساس للبناء النظري. فلببحث اللغوي هو دراسة النصوص والظواهر اللغوية بجمعها واستقصائها وتحليلها، وتبين ما اشتملت عليه من عناصر. وبذلك نجده لا يختلف كثيرا عن البحث العلمي إلا من حيث أن الثاني عام يصلح لكل العلوم والميادين، بينما البحث اللغوي خاص بميدان اللغة، حيث يجعل اللغة مادة له ولا يتجاوزها إلى شيء آخر.

الاستقراء والاستنباط.

الأهداف:

التعرّف على مصطلح الاستقراء والاستنباط.

- تحديد خطوات المنهج الاستقرائي وأنواعه في البحث اللغوي.
- تحديد خطوات المنهج الاستنباطي في البحث اللغوي.
- إدراك الحدود الفاصلة بين الاستقراء والاستنباط في الحث اللغوي.

ملخص المحاضرة:

التعريف الاصطلاحي للاستقراء لا يجيد عن المعنى اللغوي المتمثل في التتبع والجمع والضّم. والحقيقة أنّ علماء العربية القدامى حين قعدوا النحو وضبطوا أحكامه استندوا إلى الاستقراء. أمّا الاستنباط فمعناه الاستخراج والاستظهار، وهو نوع من الاستنتاج. اعتمد عليه علماء العربية في استخراج الحكم النحوي، ويعدّ القياس النحوي مظهرًا لذلك.

الاستدلال والاستشهاد.

الأهداف:

- التعرّف على مفهوم الاستدلال وأنواعه في البحث اللغوي.
- التعرّف على مفهوم الاستشهاد في البحث اللغوي.

ملخص المحاضرة:

الاستدلال من أهم الآليات العقلية التي استند إليها علماء العربية، نجد مثلا علم النحو عملية عقلية أساسها القدرة على تبرير صحة الحكم النحوي وفقا لأدلة نحوية توجد في أصول القواعد المعروفة في كتب النحو. أما الاستشهاد فهو توظيف لغوي لقول أو أكثر بلغ مستوى عال من الفصاحة.

ويتضح أنّ الاستدلال هو طلب الدليل، والاستشهاد هو طلب الشاهد، غير أنّ الدليل الأول يكون من أجل بناء النتيجة العلمية التي يتوصل إليها من خلال البحث، بينما الدليل الثاني وهو الشاهد فإنّه يكون من أجل البرهنة على صحة النتيجة المتوصل إليها عن طريق الاستقراء أو الاستنباط.

مناهج البحث اللغوي في التراث.

الأهداف:

- التعرف على البحث اللغوي ومناهجه في التراث العربي.
- التعرف على البحث اللغوي ومناهجه في التراث الغربي.

ملخص المحاضرة:

من مسلمات الدراسات الحديثة أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان نفسه، فلقد مارس الإنسان اللغة منذ أن وجد، إلا أنّ تدوين تلك اللغة وتخليدها للأجيال اللاحقة كان متأخرا جدا، وقد قدرها العلماء بخمسة آلاف سنة فقط. أما البحث اللغوي فهو

حديث النشأة نسيباً، لم ينشأ إلا في إطار التّقدم العلمي، فإذا نظرنا إلى اللغة العربية لسان القرآن الكريم، فإنّ البحث اللغوي توسّع فيها لهذا الارتباط، فقد أثبتت الروايات أنّ من بين أسباب وضع أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ) لمبادئ النحو هو اللحن الذي وقع فيه كثير من العجم في قراءة القرآن الكريم. ثمّ توالى الأبحاث بالكشف عن أسرارها، وعوامل نموّها، ودراسة كلّ ما تعلّق بها، ولعلّ ما قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) وتلاميذه ومن جاء بعدهم من العلماء الأفاضل أمثال ابن جني (ت 392هـ) وابن سينا (ت 428هـ) في مجالات لغوية شتى يظهر ذلك بشكل واضح.

المنهج التاريخي.

الأهداف:

- التعرف على مفهوم المنهج التاريخي في دراسة اللغة.
- تحديد السمات المميّزة للمنهج التاريخي في دراسة اللغة.
- التعرف على خطوات المنهج التاريخي في دراسة اللغة.
- توظيف هذا المنهج في البحوث اللغوية.

ملخص المحاضرة:

يهتم هذا المنهج بتتبع الظاهرة اللغوية ودراستها عبر الزمن. ومن أمثلة ذلك تطور اللغة اللاتينية إلى اللغات الرومانية، أو تطور اللغة العربية الفصحى إلى اللهجات العامية المختلفة.

فدراسة اللغة في ظل هذا المنهج تتميز بتتبع الظاهرة اللغوية عبر العصور المختلفة والأماكن المتعددة للوقوف على ما أصابها من تطور، ومعرفة أسرار هذا التطور وقوانينه المختلفة.

المنهج المقارن.

الأهداف:

- التعرف على المنهج المقارن في دراسة اللغة.
- تحديد السمات المميزة للمنهج المقارن في دراسة اللغة.
- التعرف على الخطوات الإجرائية لهذا المنهج في دراسة اللغة.
- توظيف المنهج في البحوث العلمية.

ملخص المحاضرة:

وهو امتداد للمنهج التاريخي، وقد نشأ علم اللغة المقارن في القرن الثامن عشر عندما اكتشفت اللغة السنسكريتية، ويتضمن المنهج المقارن أساسا وضع الصيغ المبكرة المأخوذة من لغات يظن وجود صلة بينها جنبا إلى جنب ليتمكن إصدار حكم فيها بعد الفحص والمقارنة.

المنهج التقابلي.

الأهداف:

- التعرف على المنهج التقابلي في دراسة اللغة.
- الوقوف على أسس المنهج التقابلي في دراسة اللغة.
- معرفة أوجه الاختلاف بين المنهج المقارن والتقابلي في دراسة اللغة.
- توظيف هذا المنهج في دراسة اللغة.

ملخص المحاضرة:

يعدّ هذا المنهج من أحدث المناهج اللغوية الحديثة، نشأ بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الإقبال على تعلّم اللغات الأجنبية. والفرق بينه وبين المنهج المقارن، أو بين علم اللغة التقابلي وعلم اللغة المقارن هو أنّ علم اللغة المقارن يقارن اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة، ويهتم في المقام الأول باستخدام الأقدم في هذه اللغات للوصول إلى اللغة التي خرجت عنها كل اللغات، ولذا فعلم اللغة المقارن ذو هدف تاريخي يحاول به كشف جوانب من الماضي البعيد. أمّا علم اللغة التقابلي فلا شأن له بهذه الاهتمامات التاريخية، ودراساته ذات هدف تطبيقي في تعليم اللغات، ولذلك فالدراسة التقابلية ممكنة بين لغتين من أسرة واحدة، أو من أسرتين مختلفتين لا بهدف التعرف على الأصل القديم، ولكن بهدف التعرف على الفروق الصرفية والنحوية والمعجمية بين النظامين اللغويين. فيمكننا على سبيل المثال أن نقوم بدراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة العبرية، مع أنّ اللغتين تنتميان إلى الفصيلة السامية. كما يمكننا أن نقوم بدراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية مع أنّهما لا تنتميان إلى فصيلة واحدة وهما من أسرتين مختلفتين.

المنهج الوصفي.

الأهداف:

-التعرّف على مفهوم المنهج الوصفي في دراسة اللغة.

-التعرّف على خطواته الإجرائية في دراسة اللغة.

-توظيف هذا المنهج في البحوث العلمية.

ملخص المحاضرة:

يقوم المنهج الوصفي على أساس وصف اللغة أو اللهجة في مستوياتها المختلفة، أي في نواحي أصواتها وألفاظها وأبنيئها وتراكيبها ودلالاتها، أو في بعض هذه النواحي ولا يتخطى مرحلة الوصف. فهو يعرض الواقع اللغوي للغة ما في مكان محدد وزمان محدد، ودون اعتبار للخطأ والصواب فيها. فالمنهج الوصفي يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة أو محاكمة لها. وقد أرسى قواعد هذا المنهج دي سوسير، فبعد أن كان المنهجان التاريخي والمقارن هما الحاملان لتصور البحث اللغوي، جاء المنهج الوصفي ليهتم بدراسة اللغة، وقد تمخّضت عن هذا المنهج مدارس عدّة تتبوؤها المدرسة البنيوية.

مناهج البحث في الأدب:

* - المنهج التاريخي: يقوم هذا المنهج بتقسيم الأدب العربي إلى عصوره السبعة وهي العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وعصر الأموي والعصر العباسي وعصر الانحطاط أو العصر المملوكي والعصر الأندلسي والعصر الحديث، ويقوم بدراسة مدى تأثير العمل الأدبي أو كاتبه بالوسط المعيشي والتاريخي لحقبة زمنية ما.

* - منهج الفنون الأدبية: يقوم المنهج الفني على قواعد وأصول فنية ومن أهدافه:

1- تمييز الجنس الأدبي.

2- معرفة خصائص الأدب من الناحية الفنية والتعبيرية.

3- يوضح القيم الشعرية والتعبير.

ويركز المنهج الفني على:

1- التأثير الذاتي من الناقد.

2- عناصر النص الموضوعية.

كما يدرس الفنون الأدبية والخصائص الفنية المشتركة بين الأدباء جامعا بين الأدب والنقد.

- المنهج الاجتماعي: يعد الأدب في هذا المنهج مرآة تعكس المجتمع بكل مظاهره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تبلور هذا المنهج في كتابي طه حسين: ذكرى أبي العلاء المعري، حديث الأربعاء في جزئيه الأول والثاني.

- المنهج باعتبار جنس الأدباء: يدعو لدراسة الأدب تبعا لأجناس الأدباء؛ فيصبح لدينا أدب رجالي/ ذكوري، وأدب نسوي/ أنثوي، وهذا المنهج غير صالح لدراسة الأدب في المجتمع العربي.

- المنهج النفسي: يعد العنصر النفسي عاملا أصيلا وبارزا في العمل الأدبي.

- المنهج الإقليمي: يدرس الأدب حسب الإقليم.

المنهج البنيوي: من أهم المناهج النقدية الحديثة يقوم بدراسة البنية الداخلية للنص ، فحاء هذا المنهج للاعتناء بينه للنص فقط. ويسعى المنهج البنيوي إلى دراسة النص الأدبي في ذاته ومن اجل ذاته ، والمدرسة البنيوية لا تعترف بالجوانب الذاتية والاجتماعية للأديب بل يعتبرون النص الأدبي مادة لغويه مستقلة.

المنهج الطبيعي: وهو يتناول التذوق الشخصي.

- المنهج الجمالي: يبحث في إدراكنا الجمال ومقاييسه وهو مصدر الجمال في هذا الإبداع وحقيقته ومعايره.

- المنهج الذاتي (الموضوعي): يدعو إلى تذوق الآثار الأدبية وتصوير إحساسنا وانفعالنا بها ومدى تأثيره ففي قلوبنا وعقولنا.

يحاول الباحثون تطبيق هذه المناهج الإجرائية لدراسة الأعمال الأدبية أو لتحقيق النصوص والمخطوطات. وهنا تتبدى لنا جملة من التساؤلات نجملها كآتي: من هو الباحث؟ وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيه؟ وما معنى التحقيق؟
باحث: هو من يفتش عن حقيقة ما.

ما هي الشروط النفسية والأخلاقية وعلمية للباحث:

الرغبة: لنجاح أي عمل لابد من توفر الرغبة للقيام به. ولا يوجد عمل ناجح في مهنة ما إذا لم تكن لدى القائم عليها رغبة في انجازه .

الصبر: الرغبة تقود إلى الصبر وهما صنوان لا ينفكان وكما قيل من صبر ظفر ومن لج كفر وان كان أول الصبر مرأ فآخره حلواً.

المعرفة والثقافة: إذا كانت الرغبة تقود إلى الصبر فهنا يكون الباحث أو الطالب متشوق إلى أن يرى نتاج عمله ولذلك لا بد أن يكون الباحث على دراية ومعرفة بالعلوم والمعارف المحيطة وان تكون ثقافته واسعة. وهي من أقوى الأسلحة في إمداد الباحث على النقد والتحليل والوصول إلى النتائج المتميزة.

الشك العلمي: يقول أرسطو الجاهل يؤكد والعالم يشك والعاقل يتروى ، ومع ذلك فان المبالغة في الشك تجعل الباحث سيء النية عدوانيا يخالف المؤلف ويؤثر غيره دون حق "إن بعض الظن إثم "

الروح العلمية: يجب على الطالب أن يتحلى بالروح العلمية التي من أساسياتها:

الإنصاف: وهي التجرد من الهوى والبعد عن العصبية التي تعمي القلوب أيا كانت هذه العصبية دينية مذهبية، أم سياسية عرقية.

الأمانة العلمية: تعني الإنصاف أولاً واخذ آراء الآخرين كما هي دون تشويه وكما تعني عدم سرقة آراء الآخرين وألا ينسب الباحث لنفسه رأياً لآخرين.

النزاهة: أن يكون إنساناً نزيهاً محباً للعلم والعمل ويتطلب هنا الباحث بالحياد الفكري والتجرد التام من الأهواء والميول إلى الأمانة العلمية والشعور بالمسؤولية.

الموضوعية: أن يقوم الطالب بتحليل ما يدرسه تحليلا علميا منطقيا بعيدا عن الذاتية والتعصب والمغالاة والهوى وعلى الباحث ألا يستخدم عبارات مثل نعتقد نجزم ونؤكد بل عليه التواضع في رأيه مع آراء الآخرين.

القدرة التنظيمية: تساعد الطالب على تقسم أبواب بحثه وفصوله ومباحثه تقسيما منطقيا علميا مقبولا.

الجرأة: وهي أن تقول عن الباطل باطل وعن الحق حق دون خوف أو تملق فليس في البحث العلمي صديق أو عدو بل حق وحقيقة.

على الطالب الباحث ملاحظة ما يلي:

عدم إبداء آرائه الشخصية دون إسنادها إلى آراء علمية.

عدم اعتبار الآراء المطروحة من قبل الأشخاص حقيقة ثابتة لا تقبل النقاش.

عدم اعتبار الرأي الصادر من لجنة متخصصة أيضا حقيقة علمية لا تقبل النقاش أو المخالفة.

عدم اقتباس معلومات من ناس لا يوثق بهم.

عدم جواز حذف دليل لا تتفق مع رأس الباحث وميوله.

لا يجوز الاعتماد على الروايات والاقتباسات غير دقيقة.